

بإشراف

محمد فتح الله كولن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ بِسَطْوَةِ جَبَرُوتِ قَهْرِكَ، وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ، وَبِغَيْرَتِكَ لِانْتِهَاكِ حُرْمَتِكَ، وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَى بِاٰيَاتِكَ، نَسْأَلُكَ يَا اَللّٰهُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَرِيعُ يَا مُنْتَقِمُ، يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ، يَا جَبَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ قَهْرُ الْجَبَابِرَةِ، وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلَاكُ الْمُتَمَرِّدَةِ، مِنَ الْمُلُوكِ الْأَكَاسِرَةِ، وَالْأَعْدَاءِ الْفَاجِرَةِ، أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنَا فِي نَحْرِهٖ، وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِنَا عَائِدًا إِلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ حَفَرَ لَنَا وَاقِعًا هُوَ فِيهَا، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا شَبَكَةَ الْخِدَاعِ، اِجْعَلْهُ يَا سَيِّدَنَا مَسُوقًا إِلَيْهَا وَمُصَادًا فِيهَا وَأَسِيرًا لَدَيْهَا ۞ اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ ﴿كٓهٰيٰعٓصٓ﴾ اِكْفِنَا هَمَّ الْعِدَى، وَلَقِّهِمُ الرَّدَى، وَاجْعَلْهُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدَا، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي الْيَوْمِ وَالْغَدَا ۞ اَللّٰهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُمْ ۞ اَللّٰهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ ۞ اَللّٰهُمَّ فُلَّ حَدَّهُمْ، وَقَلِّلْ عَدَّهُمْ ۞ اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ۞ اَللّٰهُمَّ أَرْسِلِ الْعَذَابَ إِلَيْهِمْ ۞ اَللّٰهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دَائِرَةِ الْحِلْمِ وَاللُّطْفِ، وَاسْلُبْهُمْ مُدَدَ الْإِمْهَالِ، وَغُلَّ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَا تُبَلِّغْهُمُ الْاٰمَالَ فِينَا ۞ اَللّٰهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ كَمَا مَزَّقْتَهُمُ انْتِصَارًا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ انْتَصِرْ لَنَا انْتِصَارَكَ لِأَحِبَّائِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ ۞ اَللّٰهُمَّ لَا تُمَكِّنِ الْأَعْدَاءَ فِينَا وَلَا مِنَّا، وَلَا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا ﴿حٰمٓ﴾، ﴿حٰمٓ﴾، ﴿حٰمٓ﴾، ﴿حٰمٓ﴾،

﴿حٰمٓ﴾، ﴿حٰمٓ﴾، ﴿حٰمٓ﴾، حُمَّ الْأَمْرُ وَجاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ، ﴿حٰمٓ ۞ عٓسٓقٓ﴾ حِمَايَتُنَا مِمَّا نَخافُ ۞ اَللّٰهُمَّ قِنَا شَرَّ الْأَسْوَاءِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مَحَلًّا لِلْبَلْوَى ۞ اَللّٰهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ وَفَوْقَ الْأَمَلِ، [يَا هُوَ (٣)]، يَا مَنْ بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ نَسْأَلُ، نَسْأَلُكَ إِلٰهَنَا [اَلْعَجَلَ! (٣)] إِلٰهِي، [اَلْإِجَابَةَ! (٣)] يَا مَنْ أَجَابَ نُوحًا فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ إِلَى يَعْقُوبَ، يَا مَنْ كَشَفَ الضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ تَقَبَّلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هٰذِهِ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ، أَنْ تَقَبَّلَ مِنَّا مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَا بِهِ سَأَلْنَاكَ، وَأَنْ تُنْجِزَ لَنَا وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُ لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿لَآ إِلٰهَ إِلَّآ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ۞ اِنْقَطَعَتْ آمَالُنَا وَعِزَّتِكَ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَ رَجَاؤُنَا وَحَقِّكَ إِلَّا فِيكَ،

إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الْأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ فَأَقْرَبُ السَّيْرِ مِنَّا غَارَةُ اللّٰهِ
يَا غَارَةَ اللّٰهِ جُدِّي السَّيْرَ مُسْرِعَةً..! فِي حَلِّ عُقْدَتِنَا يَا غَارَةَ اللّٰهِ!.
عَدَا الْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللّٰهَ مُجِيرًا
[﴿وَكَفَى بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللّٰهِ نَصِيرًا﴾ (١٠)]

[﴿حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (٧)] [وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٣)] ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾، اِسْتَجِبْ لَنَا [آمِينَ (٣)] يَا مُعِينُ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۞

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَعْدَاءَنَا عَدَدًا، فَبَدِّدْ شَمْلَهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا،
إِنَّكَ أَنْتَ الْبَاقِي سَرْمَدًا ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۞
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ فَتِلْكَ
بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا﴾، ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا
مَسَاكِنُهُمْ﴾، ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾، ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾،
﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَصَلَّى اللّٰهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ
أَجْمَعِينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۞

عَلَيْكَ مُعَوَّلِي يَا ذَا الْجَلَالِ ... وَتَعْلَمُ مَقْصَدِي مَعَ ضِيقِ حَالِي
فَخَيِّبْ قَصْدَهُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ ... وَعَجِّلْ أَخْذَهُمْ فِي شَرِّ حَالِ
بِجَاهِ الْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ طُرًّا ... وَبِالسُّورِ الْمَصُونِ لَدَى الرِّجَالِ
وَبِالْأَسْمَاءِ ذَاتِ الْقَهْرِ عَجِّلْ ... بِمَا قَدْ رُمْتُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ

* * *

لِحِزْبِ النَّصْرِ أَسْرَارٌ سَنِيَّةٌ ... وَلِلرَّحْمٰنِ أَلْطَافٌ خَفِيَّةٌ
وَإِنَّا بِالْإِجَابَةِ قَدْ وُعِدْنَا ... وَتَرْكُ سُؤَالِ مَوْلَانَا خَطِيَّةٌ

حِزْبُ الْحَرْسِ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قدس سره

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِلٰهِي، أَعْلِنِي عَلَى فِرَاشِ أَمْنِكَ بِمَنِّكَ، وَاحْرُسْنِي بِحَارِسِ حِفْظِكَ وَصَوْنِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَى سَرِيرِ الْعَظَمَةِ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ الْبَهَاءِ، وَانْشُرْ عَلَيَّ لِوَاءَ الْعِزِّ، وَامْلَأْ بَاطِنِي خَشْيَةً وَرَحْمَةً، وَظَاهِرِي عَظَمَةً وَهَيْبَةً، وَمَكِّنِّي نَاصِيَةَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَنَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ، وَاعْصِمْنِي وَأَيِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞

حِزْبٌ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قدس سره

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ سَمَوْتُ، وَبِـ﴿كٓهٰيٰعٓصٓ﴾ كُفِيتُ، وَبِـ﴿حٰمٓ ۞ عٓسٓقٓ﴾ حُمِيتُ، ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ۞ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾[٢٠] ۞ هُوَ الدَّائِمُ،[٢١] يَا سَلَامُ سَلِّمْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِي، اِحْتَرَسْتُ بِحِرْزِ اللّٰهِ، مِنْ قَرَارِ أَرْضِ اللّٰهِ، إِلَى مُنْتَهَى عَرْشِ اللّٰهِ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾،

(٢٠) وفي نسخة زيادة: صَابِيُونَ صَابِيُونَ، طَابِيُونَ طَابِيُونَ، قَيْعُودُ قَيْعُودُ.
(٢١) وفي نسخة زيادة: نَادٍ سَادٍ.

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾، اِحْفَظْنِي أَنَا وَمَنْ مَعِي [يَا حَفِيظُ (٣)] ۞ اَللّٰهُمَّ بِخَفِيِّ لُطْفِكَ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِكَ، وَبِجَمِيلِ سَتْرِكَ، أَدْخِلْنَا تَحْتَ كَنَفِكَ، وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا ﷺ فِينَا، وَاكْفِنَا كُلَّ ذِي شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ بِفَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞

حِزْبُ الشَّكْوَى لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ۞ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى اٰلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّاۜ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ؛ أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى صَدِيقٍ قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي، وَلٰكِنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ، مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ۞

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلُطْفِ كَرَمِهٖ مَوَائِدُ أٰمَالِي، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفَاءُ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَاٰلِي ❁ رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأُمُورِي كُلَّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، وَأٰلَامِي وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَدْ جَلَّ مُصَابِي، وَعَظُمَ اكْتِئَابِي، وَانْصَرَمَ شَبَابِي، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِي، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي، وَتَنْجِيزُ إِعْتَابِي؛ يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَاٰبِي، يَا مَنْ يَسْمَعُ سِرِّي وَعَلَانِيَةَ خِطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ أَلَمِي، وَحَقِيقَةُ مَاٰبِي؛ قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَتَاهَتْ فِكْرَتِي، وَأَشْكَلَتْ قَضِيَّتِي، وَاتَّسَعَتْ قِصَّتِي، وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَافْتَضَحَ مَكْنُونُ سِرِّي، وَسَالَتْ دَمْعَتِي، وَأَنْتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عِلَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي ❁ اَللّٰهُمَّ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ ❁ اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِيَ السَّائِلَ، وَجِسْمِيَ النَّاحِلَ، وَحَالِيَ الْحَائِلَ، وَسِنَادِيَ الْمَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ ❁

رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الْأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ أَهْلِ الصَّوَابِ، وَدَارَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالْاِكْتِئَابُ، وَانْقَضَى عُمُرُهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الْحَضَرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَانْصَرَمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الْغَفْلَةِ وَدَنِيءِ الْاِكْتِسَابِ، وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِكَشْفِ هٰذَا الْمُصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ ۞ رَبِّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلَا تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي، فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي، وَتَاهَ فِكْرِي، وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، اَلْمَالِكُ لِنَفْعِي وَضَرِّي، اَلْقَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي، وَتَيْسِيرِ عُسْرِي ۞ رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ، وَعَزَّ شِفَاؤُهُ، وَكَثُرَ دَاؤُهُ، وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ، يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ، هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ، مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ يَنْتَظِرُ جُودَكَ وَنِعَمَكَ وَرِفْدَكَ، مُذْنِبٌ يَسْأَلُ مِنْكَ الْغُفْرَانَ، جَانٍ خَائِفٌ يَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ، مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الْإِسَاءَاتِ وَالْعِصْيَانِ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الْفَاقَةِ الْكُلِّيَّةِ يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ، مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكُّ قَيْدُهُ وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضَرَاتِ الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ، جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَى يُطْعَمُ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقْرِيبِ وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْإِيمَانِ، ظَمْآنُ ظَمْآنُ تَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ؛

فَعَسَى يَبْرُدُ عَنْهُ نَارُ الْكَرْبِ، وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْحُبِّ، وَيَكْرَعُ مِنْ كَاسَاتِ الْقُرْبِ، وَيَذْهَبُ عَنْهُ الْبُؤْسُ وَالْأٰلَامُ وَالْأَحْزَانُ؛ وَيُنْعَمُ بَعْدَ بُؤْسِهٖ وَأَلَمِهٖ، وَيُشْفَى مِنْ بَعْدِ مَرَضِهٖ، حِينَ كَانَ مَا كَانَ؛ نَاءٍ غَرِيبٌ مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، فَعَسَى أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ الْقَلْبِ وَالشَّقَاءِ، وَيَعُودَ لَهُ الْقُرْبُ وَاللِّقَاءُ، وَيَبْدُوَ لَهُ السَّلْعُ وَالنَّقَا، وَيَلُوحَ لَهُ الْأَثْلُ وَالْبَانُ، وَيَنَالَهُ اللُّطْفُ، وَتَحُلَّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ؛ يَا عَظِيمُ يَا مَنَّانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمٰنُ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ وَالْاِمْتِنَانِ، وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ، [يَا رَبِّ (٣)] اِرْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْوَانُ، وَلَمْ يُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانِ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُوَلَّهًا حَيْرَانَ، وَأَمْسَى غَرِيبًا وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، مُنْزَعِجًا لَا يُؤْوِيهِ مَكَانٌ، وَلَا يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهٖ وَحُزْنِهٖ تَغَيُّرُ الْأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشٌ لَا يُؤْنِسُ قَلْبَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ؛ يَا مَنْ لَا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهٖ وَأَنْوَارِهٖ، وَلَا يَحْيَى عَبْدٌ إِلَّا بِلُطْفِهٖ وَإِبْرَارِهٖ، وَلَا يَبْقَى وُجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهٖ وَإِظْهَارِهٖ ❁ يَا مَنْ أٰنَسَ عِبَادَهُ الْأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارَ بِمُنَاجَاتِهٖ وَأَسْرَارِهٖ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا، وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَضَلَّ وَهَدَى، وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى، وَعَافَى وَأَبْلَى، وَقَدَّرَ وَقَضَى، كُلٌّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهٖ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهٖ ❁ رَبِّ أَيَّ بَابٍ أَقْصِدُ غَيْرَ بَابِكَ، وَأَيَّ جَنَابٍ أَتَوَجَّهُ غَيْرَ جَنَابِكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ❁ رَبِّ لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ،

وَهَلْ فِي الْوُجودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ فِي الْمَمْلَكَةِ إِلٰهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبَ مِنْهُ الْعَطا، أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنَّعْمَا، أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعَ إِلَيْهِ الشَّكْوَى، أَمْ هَلْ مِنْ مَجَالٍ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبٌّ تُبْسَطُ الْأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ إِلَّا كَرَمُكَ وَجُودُكَ ۞ يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، أَهَاهُنَا رَبٌّ فَيُرْجَى، أَوْ جَوَادٌ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْعَطَا؛ رَبِّ قَدْ جَفَانِي الْحَبِيبُ، وَمَلَّنِيَ الطَّبِيبُ، وَشَمِتَ بِيَ الْعَدُوُّ وَالرَّقِيبُ، وَاشْتَدَّ بِيَ الْكَرْبُ وَالنَّحِيبُ، وَأَنْتَ الْوَدُودُ الْقَرِيبُ الرَّؤُوفُ الْمُجِيبُ ۞ رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ، أَوْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى مَكْنُونِ الضَّمَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ، يَا مَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ، يَا رَبِّ أَزِلْ حَيْرَةَ هٰذَا الْمُكَابِرِ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرٌ ۞ يَا إِلٰهَ الْعِبَادِ، يَا صَاحِبَ الْجُودِ، يَا مُمَرِّضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي، فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ عَلِيمٌ ۞ يَا إِلٰهِي، يَا خَالِقِي، حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَشْتَكِيَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَازِمٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَتَوَكَّلَ إِلَّا عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ،

يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ، يَا مَنْ لِوُسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنَعْمَائِهِ تُبْسَطُ الْأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ ۞ رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَأْمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَمِيمِ، وَاجْعَلْنِي بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ سَبَبٌ يَرْجُو سِوَاكَ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ ۞ يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي، يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي، يَا مَنْ عَلَيْهِ ذَوُو الْفَاقَاتِ يَتَّكِلُونَ، أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ قَبْلَ الْفَوَاتِ، فَقَدْ ضَاقَتْ بِيَ الْحِيَلُ يَا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُجَلِّيَ الْعَظَائِمِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ ۞ يَا رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ، وَتَشَابَهَتْ لَدَيْهِ السُّبُلُ، وَلَمْ يُجْدِ لِقَلْبِهِ قَرَارٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ، يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَلُ، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ ۞ رَبِّ فَأَجِبْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَجِّلْ لِي شِفَاءَ دَائِي، وَعَافِنِي بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَائِي، يَا رَبُّ يَا مَوْلَايَ ۞ رَبِّ إِنِّي قَلَّ اصْطِبَارِي، وَطَالَ انْتِظَارِي، وَاشْتَدَّتْ بِي فَاقَتِي وَاضْطِرَارِي، وَعَظُمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْزَارِي وَأَحْزَانِي وَأَكْدَارِي، وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي، وَبَعُدَ عَنِّي طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى دَفْعِ أَعْصَارِي، وَذَهَابِ أَصَارِي، وَتَفْرِيجِ كَرْبِي، وَإِصْلَاحِ قَلْبِي ۞

رَبِّ إِنِّي قَدْ لَاحَ لِي بَارِقٌ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ، فَوَقَفْتُ عَلَى بَابِ حَضْرَتِكَ، أَنْتَظِرُ عَوَاطِفَ جُودِكَ، وَلَطَائِفَ رَحْمَتِكَ، وَتَعَلَّقَتْ أَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ وَصَنَائِعِ الْفَضْلِ، وَانْبَسَطَتْ أٰمَالِي فِي وَاسِعِ كَرَمِكَ وَوَعْدِ رُبُوبِيَّتِكَ، فَلَا تَرُدَّنِي بِكَرَّةِ الْخَائِبِ الْخَاسِرِ، وَلَا تُرْجِعْنِي بِحَسْرَةِ النَّادِمِ الْحَاسِرِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ حُجِبَ عَنِ الْوُصُولِ، وَبَقِيَ بَيْنَ الرَّدِّ وَالْقَبُولِ، مُتَرَدِّدًا حَائِرًا، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ قَادِرٌ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا نَاصِرُ ۞ رَبِّ خُذْ بِيَدِي، وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي، وَضَعْفَ جَلَدِي ۞ رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي، يَا مَنْ هُوَ غَوْثِي وَمَلْجَإِي وَمَوْلَايَ وَسَنَدِي ۞ رَبِّ فَأَطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهٖ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَحْبَابِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّكِّ وَالْاِرْتِيَابِ، وَثَبِّتْنِي أَبَدًا قَائِمًا فِي الْحَيَاةِ وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ، وَفَهِّمْنِي وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَوَفِّقْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أُولِي الْفَهْمِ فِي الْخِطَابِ، وَكُنْ لِي بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَعِنْدَ حُضُورِ أَجَلِي وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ لِلْحِسَابِ، وَأٰمِنْ خَوْفِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمِمَّنْ يُتَلَقَّى بِسَلَامٍ إِذَا فُتِحَتِ الْأَبْوَابُ ۞ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي، وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي، وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي وَبِلُطْفِكَ غَذَّيْتَنِي، وَبِجَمِيلِ سِتْرِكَ سَتَرْتَنِي، وَفِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَنِي، وَفِي عَوَالِمِ إِبْدَاعِكَ بَدَأْتَنِي، وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَنِي، وَسَبِيلَ النَّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي، فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكَمِّلْ إِلَيَّ أَيَادِيكَ الَّتِي لَا تُنْسَى،

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هُدِيَ وَاهْتَدَى، وَسَمِعَ وَوَعَى، وَقَرُبَ وَدَنَا، وَمَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَمَنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاللِّقَاءِ، وَالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فِي دَارِ الْبَقَاءِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ وَغَوَى، وَلاَ مِمَّنْ قُسِمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَاءِ، وَلاَ مِمَّنِ اشْتَغَلَ بِمَا لاَ يَعْنِي، وَلاَ مِمَّنْ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ ۞ ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا، وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الْأَعْلَى، وَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَاءِ، فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا، وَلاَ مَفَرَّ لَنَا عَمَّا بِهِ أَرَدْتَنَا، وَتَدَارَكْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ۞ رَبِّ فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ الْأَعْلَى، وَأَحَطْتَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنِّي وَبِكُلِّ شَيْءٍ حُكْمًا وَعِلْمًا، فَجُدْ عَلَيَّ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الْعُظْمَى، وَاغْمِسْنِي فِي بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَعِلْمِكَ مَا بَدَا، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ۞ إِلٰهِي، طَلَبْتُكَ، وَطَلَبْتُ الْحَقَّ إِلَيْكَ، فَأَعِنِّي عَلَى الْوُصُولِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، يَا مَنْ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ۞ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الْأَدَبِ عِنْدَ إِرْخَاءِ الْحِجَابِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ۞ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ أَجْمَعِينَ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۞ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ۞